



واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

م. د. حذام جليل عباس حسين

جامعة واسط / كلية التربية الأساسية

hjaleel@uowasit.edu.iq

تاريخ الاستلام : 2021-09-09

تاريخ القبول : 2021-09-24

المستخلص:

إن فكرة الجمع بين التعليم الاعتيادي والتعليم الالكتروني اوجدتها الاساليب التعليمية الحديثة ، التي تهدف الى خلق بيئة تفاعلية افتراضية عبر شبكة الانترنت تسمح للتلميذ والمعلم اللقاء من خلالها، إذ تحتوي مجموعة من الانشطة المشابهة لأنشطة الصف التقليدي التي يقوم بها المعلم وتلاميذه ،تفصلهم حدود جغرافية وزمانية ويتعلمون معاً بغض النظر عن مكان وزمان تواجدهم.

ولأهمية التعلم عن بعد في وقتنا الحاضر وتزامناً مع المتغيرات المتسارعة التي نعيشها اليوم ،فقد جاء البحث الحالي بهدف التحقق من الواقع الافتراضي للتعلم عن بعد حسب تصور معلمي ومعلمات هذه المرحلة.

ومن أجل تحقيق هدف البحث تم التوجه إلى عينة من الكوادر التعليمية في محافظة واسط/قضاء الصويرة بلغت (60) معلماً ومعلمة ،وبواقع (30) معلم و(30) معلمة في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية قضاء الصويرة، وقد تم اعداد استبانة كأداة للبحث بهدف الوصول الى النتائج وبعد جمع المعلومات والبيانات

توصلت الباحثة الى ان واقع التعليم الالكتروني والاقبال عليه في المرحلة الابتدائية هو بدرجة متوسطة حسب اجابات المستجيبين، فضلا عن ذلك ان التعلم الالكتروني يواجه الكثير من التحديات منها ان بعض المواد



التعليمية كالقراءة والرياضات واللغة الانكليزية تحتاج الى تطبيق عملي من قبل المعلم والتلميذ وقد لا يغطي التعلم عن بعد هذه المواد عملياً بصورة دقيقة، وكذلك التحديات التقنية والبشرية والمادية.

الكلمات المفتاحية :- التعلم عن بعد، المرحلة الابتدائية



The Status Quo of Primary Distance Education from Teachers' Viewpoint

Dr. Hutham J.A. Hussein

College of Basic Education, Wasit University

Receipt date: 2021-09-09

Date of acceptance: 2021-09-24

Abstract

The idea of combining traditional learning and E-learning has been pushed by modern teaching methods, especially those trends which aimed at creating an internet-mediated virtual interactive environment where learners and teachers can meet. E-learning environments involve many traditional learning-like practices, where teachers and students, separated by spatiotemporal barriers, exchange learning regardless of time and space, and territorial borders. Given the importance of distance learning today, and in conjunction with the rapid changes experienced nowadays, the current research has been designed to verify the virtual reality of E-learning as perceived by primary in-service teachers.

To achieve research aims, a sample of 60 primary in-service teachers in Suwaira district, Wasit province, has been selected. The sample involved 30 female in-service teachers and 30 male in-service teachers affiliated with the Suwaira directorate general of education state-run schools. Following data collection, designing of a questionnaire, the reply to the questionnaire, and the processing of final results, the researcher found that the E-learning status quo and acceptability at the primary education was moderate, as per the respondents' scores. The application of E-learning, additionally, faces many challenges. Some majors, such as reading, mathematics, and English language, require in-class practice by teachers and learners. E-learning may not be able to accommodate these majors as precisely as needed, not to mention human, physical, and technical interferences barriers which might not allow the required teacher-learners' interaction.

Keywords: E-learning, Distance education, Primary education, In-service teachers, learning technologies.

المقدمة:

أن زيادة حجم المعرفة الانسانية ووفرة المعلومات والتخصصات أحد الاسباب التي ادت الى استحداث اساليب وادوات التعليم الالكتروني أو التكنولوجي ومنها التعلم عن بعد وخصوصاً في المؤسسات التربوية كونه ينسوخ عن السياق التقليدي للتربية وانظمتها، في تقديم المعلومات للمتعلم كونه يعتمد الوسائط الحديثة والالكترونية في اصال المعلومات بطريقة تفاعلية من المعلم الى المتعلم وخصوصاً في المرحلة الابتدائية .

أن اجتياح فايروس كورونا وهيمنت ضلاله على قطاع التعليم دفع المؤسسات التعليمية ومنها المدارس الابتدائية لأغلاق ابوابها امام التلاميذ والتحول الى التعليم الالكتروني او البديل للحفاظ على سلامتهم والتقليل من فرص انتشاره، من اجل استمرار العملية التعليمية (الحسيني، 2020: 310) في هذه المرحلة المهمة باعتبارها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية للطفل واكتسابه المهارات والمعارف المتعددة .

وعلى الرغم من اهمية التعلم عن بعد في هذه المرحلة كمنقلة نوعية من التعليم الحضوري الى التعليم الالكتروني كبديل او حل امثل من اجل استمرارية العملية التعليمية ألا انه يواجه الكثير من التحديات التي تواجه تطبيقه في هذه المرحلة منها المادية والفنية والبشرية .

ونظراً لأهمية التعرف على واقع التعلم عن بعد واهم التحديات التي تواجهه، فقد جاء البحث الحالي للتعرف على واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

أولاً : مشكلة البحث

تعد عملية التحول السريع الى التعلم الافتراضي، مهمة ملحة للحفاظ على ديمومة التعليم، إذ يعد قطاع التعليم أكثر القطاعات تأثراً في اجتياح Covid-19 وتداعياته، والتي أغلقت المدارس في معظم دول العالم ومنها العراق، وغاب ملايين التلاميذ عن مقاعد الدراسة، الأمر الذي يشكل تهديداً لمستقبلهم ومستوى تعلمهم. إذ تمثل هذه المرحلة جانب مهم في تربية الفرد واعداده للحياة لكي يعيش حاضره ومستقبله بنجاح وتكسبه الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي تجعله مواطناً صالحاً في مجتمعه .

إن الانتقال المفاجئ الى التعلم الالكتروني أو الافتراضي ، أوجد الكثير من الصعوبات ومنها عدم استعداد التجهيزات الاساسية التعليمية في النظام التعليمي التي افردت في المرحلة الابتدائية، فضلاً عن ممارسة الادوار الحديثة من قبل المعلم للارتقاء

بالعملية التعليمية وما تتطلبه من استخدام للتكنولوجيا الحديثة والتعامل معها ،أو التي تفرض عليه التمتع بمهارات فنية وتربوية ومعلومات سابقة تمكنه من التعامل مع تقنيات الحاسوب والانترنت بكل سهولة ويسر (زين الدين ،2005: 350)كونه احد العناصر المهمة في النظام التعليمي الالكتروني والجانب الاساسي فيها.

ومن أجل التركيز علي الواقع الافتراضي للتعلم في محافظة واسط / قضاء الصويرة ،كانت هناك حاجة للقيام بالبحث الحالي ،على عينة من المعلمين والمعلمات في القضاء لمعرفة وجهات نظرهم بواقع التعلم عن بعد في هذه المرحلة المهمة ،ومعاناتهم في محاكاة هذا الصنف من التعليم ،وعليه يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين :

- 1- ما واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات
- 2- ماهي الصعوبات التي تواجه مسار تنفيذ التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

ثانياً : أهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- 1- ما اوجدته ازمة كورونا من ظروف جعلت لموضوع التعلم الافتراضي اهمية حسب تصورات الهيئات التعليمية .
- 2- بذل الجهود لتقديم رؤية حقيقة عن التعلم الالكتروني في المرحلة الابتدائية ، وفق ما يراه المعلمين .
- 3- أفاده متخذي القرار والمسؤولين في تطوير الخطط والبرامج والاساليب التي تخدم التعلم عن بعد.
- 4- من الممكن ان تسهم نتائج البحث الحالي بتقديم تصور واضح وعملي لواقع التعلم عن بعد في هذه المرحلة واهم التحديات التي تواجهه.

ثالثاً : هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى

- 1- التعرف على واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات
- 2- التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

رابعاً: حدود البحث

- 1- اقتصر البحث الحالي على عينة من الكوادر التعليمية التي تعمل في قطاع التعليم الابتدائي ممن يعملون في :

2- داخل مركز القضاء

3- القرى والارياف

4- في محافظة واسط / قضاء الصويرة في عام 2020-2021

خامساً: تعريف المصطلحات

1- التعلم عن بعد :- يعرفه الاخرس (2018: 70) بأنه عملية نقل المعرفة والمهارات والخبرات الى المتعلم عبر

وسائل الكترونية ، عن طريق المؤسسة التعليمية بحيث يمكن للتلاميذ التواصل مع معلمهم أو ومع بعضهم

البعض في أي وقت حسب قدراتهم واستعداداتهم .

وتعرفه الباحثة التعلم عن بعد لأغراض البحث هو نوع من التعليم يتطلب معرفة بتقنيات التعليم الالكتروني واستخدام المواد

التعليمية المعدة مسبقاً من قبل المعلمين ،كونه يتم بعيداً عن القاعات الدراسية والاتصال المباشر مع التلاميذ ضمن قضاء

الصويرة - محافظة واسط في مركز المدينة والقرى والارياف التابعة لها .

2- المرحلة الابتدائية :يعرفها عبود_ (1994) بأنها المرحلة الاولى للتعليم التي توفر للطفل الحد المناسب من

المعلومات والخبرات التي تمكنه من التفكير السليم والاستعداد للحياة باعتباره عنصر مهم في العملية التعليمية

سواء كان ذلك داخل مراكز المدن او المناطق الريفية خارجها (عبود ، 1994: 99)

5- وتعرف المرحلة الابتدائية لأغراض البحث بأنها المرحلة الاولى من مراحل التعليم للأطفال الذين أكملوا ست

سنوات من عمرهم ،وهي مرحلة تعليمية منظمة الزامية ومقصودة تختتم بامتحان شهادة التعليم الابتدائي تعمل

على اعداد الفرد لمواجهة الحياة والتواصل مع الاخرين شفهيّاً وكتابياً.

الاطار النظري والدراسات السابقة

يُعد التعلم عن بعد وسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين في ظل الظروف القاهرة التي اوجدها فايروس كورونا ، إذ خلق شلل في

كل المؤسسات على مختلف أنواعها ومنها مؤسسات التعليم الابتدائي ،فالتوقف المفاجئ للعملية التعليمية واللجوء الى الحجر

الصحي ، وضع نظام التربية والتعليم أمام تحديات كثيرة بين مواصلة التعليم وضمان جودته وتحقيق المساواة بين التلاميذ

وفروقهم الفردية ،وبين التلاميذ واختلاف طبقاتهم الاجتماعية في ظل تعطيل الدوام في المدارس والانتقال الى التعلم عن بعد أو

الالكتروني .

وفي هذا الجانب سأتناول التعلم الالكتروني لما يكتسبه من أهمية كبيرة بحكم الوسائل والمستلزمات التي يتطلبها ،فهو اداة ربط بين المعلمين وتلامذتهم عبر وسائل الاتصال المتعددة .

أولاً: التعلم عن بعد

هو استعمال أحد الادوات التكنولوجية المهمة لمليء الفجوة عندما تكون هناك حدود زمانية ومكانية تمنع التواصل المباشر ، كونه من اكثر الطرق التعليمية حداثة في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التي اوجدها Covid-19 إذ يقدم المحتوى التعليمي للتلاميذ الذين تمنعهم ظروف معينة ومختلفة عن مواقع الدراسة ،باستعمال شاشات الحاسوب والهواتف النقالة (الكلوب ،1993:290)

ويسمح بوضع المناهج الدراسية في هيئة محتوى الكتروني يمكن المتعلم من الوصول اليها والاختيار والمفاضلة بينها ،حسب ما يمنحه للمتعلم من ذاتية التعليم وحرية الاختيار وتنوع في الاساليب (سوهام ،2005:189)

للمراحل التعليمية كافة وبدون متابعة مستمرة وبشكل مباشر من قبل الكوادر التدريسية

،وانما يخضع لتنظيم ادارة المدرسة التي تقوم بتنفيذ برامج التعلم عن بعد زمانياً او مكانياً او كلاهما معاً(مصطفى ،2005:202)

ثانياً: اهداف التعلم عن بعد

يعمل التعلم عن بعد على إنجاز جملة من الاهداف من منها :-

- 6- يثري المتعلم بمعلومات متنوعة مما يقلل الاختلافات بين المتعلمين
- 7- يدعم انواع التعليم بمراحله المختلفة عن طريق ما يوفره من ادوار متكافئة للمتعلمين عن طريق ديمقراطية التعليم .
- 8- يساعد على تذليل الصعاب في مسألة قلة الهيئات التعليمية المؤهلة .
- 9- يقلل من تحدي العوائق الجغرافية ،التي لا تسمح للمتعلم من التعلم ويشجعهم ويحفزهم على التعلم .
- 10- يستعين بالاساليب الحديثة لتحسين جودة التعليم ورفع كفاءته .
- 11- ديمومة المناهج الدراسية المقررة للتلاميذ وسد الفجوة التي احدثها الازمة الوبائية

(حجي ،2004: 34-35)

ثالثاً: مبررات الاتجاه نحو التعلم عن بعد

أورد آدم وماريا(2016: 101) بعض مبررات التعلم عند بعد وهي :-

وجد التعلم عن بعد من أجل تقليل فجوة البعد المكاني وعدم توفر الفرص التعليمية للمتعلمين وضياح فرص التعليم في سن معين لدى البعض منهم فضلاً عن عدم إمكانية الحصول على فرصة للالتحاق بالجامعة أو عدم القدرة على التفرغ، فضلاً عما أوجده من محو للامية وتعليم الكبار الغير قادرين للالتحاق بالمدارس.

رابعاً: خصائص التعلم عن بعد

من الخصائص التي يتسم بها هذا النوع من التعلم مايلي :

- 1- يشكل نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته .
 - 2- يمكن المتعلم من التحرر من قيود الزمان والمكان التي اوجدتها نظم التعليم الاعتيادية .
 - 3- يعتمد على ذاتية المتعلم بشكل مباشر واستعداده وقدراته الفردية للتعلم.
 - 4- يوفر تواصل ذو مسارين بين المعلم والتلميذ عن طريق وسائل الاتصال الحديثة المرئية والمسموعة .
 - 5- وجود مؤسسة مشرفة على عملية التعلم تأخذ على عاتقها المتابعة واعداد البرامج والمواد واختيار اساليب التقويم
- (سالم، 2004: 77).

خامساً: ميزات التعلم عن بعد

يشير ال عامر (2012: 1-25)جملة من المميزات للتعلم عن بعد منها :-

- 1-زيادة فاعلية التلميذ ونشاطه الذاتي .
- 2-ينمي لدى التلاميذ مهارة التعلم الذاتي والبحث المستمر عن المعرفة .
- 3-يثير التلميذ ويجعله تعلمه أكثر جاذبية .
- 4-يوفر قنوات متنوعة تمكن التلاميذ من التواصل مع بعضهم البعض ومع معلمهم .
- 5-يتيح للتلميذ ان يتمتع بجو من الخصوصية وفقاً لقدراته دون الخوف من الاحراج من الزملاء
- 6-يمكن التلاميذ من تبادل الخبرات ووجهات النظر
- 7-يتيح لهم التعلم وفق الزمن الذي يناسبهم

8- يوفر ادوات تقييم متنوعة لمساعدة المعلم ويقلل من الجهود التي تتطلب منه وقتاً طويلاً للاستعداد لها .

الدراسات السابقة :-

تم التحصل على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث بعد العودة الى المصادر والادبيات التربوية والتي يمكن عرضها بالشكل الاتي :

- اجرى العبد الله و حسامو(2011) دراسة هدفت الكشف عن واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة ،وقد تألفت عينة عشوائية بلغت (113) عضو من اعضاء الهيئة التدريسية ،و(774)من طلبة المرحلة الرابعة في الجامعة ،وفد كشفت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اعضاء هيئة التدريس على محور(مدى الاستخدام ،الاجابيات والسلبيات والمعوقات)تبعاً لمتغير الخبرة والرتبة العلمية ،وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجاتهم على محور (مدى استخدام التعليم الالكتروني ،وايجابياته ومعوقاته) .
- وفي دراسة عبد الباري (2017) التي هدفت الى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان ،وقد تكونت العينة من (586)معلم ومعلمة ،وقد أظهرت نتائج الدراسة ان توظيف مديري الثانوية للتعلم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية بصورة عامة وكذلك بالنسبة لمجالات الاستبانة .
- وفي دراسة قام بها الحناوي و نجم (2019)والتي هدفت الى التعرف الى جاهزية معلمي المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الالكتروني (الكفايات والاتجاهات والمعوقات)وقد تألفت عينة الدراسة من (120) معلم ومعلمة ،وقد كشفت الدراسة ان المجالات الكلية للدراسة (الكفايات والاتجاهات والمعوقات) كانت مرتفعة ووجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العمر ومعدل الاستخدام وعدد الدورات ووجود علاقة طردية بين مستوى كفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الاساسية الاولى ،وعلاقة عكسية سالبة بين معوقات التعليم الالكتروني واتجاهاتهم نحو هذا التوظيف .
- اما في دراسة كاظم (2021)والتي هدفت الى استقصاء واقع التعلم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس ،وقد تكونت من (320) عضو من اعضاء هيئة

اعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل ، و (381)طالب وطالبة من الدراسين في الجامعة ذاتها ،وقد كشفت نتائج الدراسة الى ان واقع التعليم عن بعد غير مرضي ولم يطبق بالشكل المطلوب في ظل التحديات التي تواجه الطلبة والتدريسيين فضلا عن ضعف المهارات التقنية والفنية من جهة اخرى .

- التعقيب على الدراسات السابقة

- يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها ان كل دراسة ركزت على جانب محدد من جوانب التعلم الالكتروني فبعضها هدف الى البحث عن واقع التعلم عن بعد في الجامعة من حيث مدى الاستخدام ،الايجابيات السلبيات والمعوقات ،وبالبعث الاخر سعى التعرف على دور مديري المدارس في توظيف التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية،في حين هدفت دراسة اخرى الى استقصاء واقع التعلم عن بعد في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحناوي ونجم (2019) التي هدفت التعرف على جاهزية معلمي المرحلة الاساسية لتوظيف التعلم الالكتروني من حيث مستوى المرحلة التعليمية التي تقابل في العراق المرحلة الاولى من التعليم الابتدائي وكذلك في تحديد المعوقات التي تعترض توظيف التعليم الالكتروني في هذه المرحلة ،وتختلف مع الدراسات السابقة كدراسة العبد الله وحسامو

- المبحث الثالث : منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يتناسب مع اهداف البحث واغراضه . وللحصول على المعلومات والتوصل الى النتائج اعتمدت المقابلة كأداة رئيسة في البحث ،باعتبارها وسيلة مهمة ذات طبيعة عميقة في تحليل الأفكار والرؤى والاتجاهات لدى الافراد والجماعات حيث تمنح الباحث قوة مضافة في الاستبصار العلمي حول مشكلة البحث واكتشاف جوانب أخرى لها قد تعجز الادوات الأخرى عن الوصول إليها، وعن طريق استبانة مكتوبة وجهت مجموعة من الاسئلة الى العاملين في هذه المرحلة .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

من مجتمع البحث تم اختيار عينة عشوائية قصدية من العاملين في قطاع التربية في مركز المدينة في وكذلك من العاملين في المدارس الابتدائية في القرى والارياف التابعة للقضاء وبواقع (30)معلم ومعلمة ممن يعملون في مركز المدينة و(30) معلم



ومعلمة ممن يعملون في مركز المدينة والقرى والارياف ،وبذلك يصبح حجم العينة (60) معلم ومعلمة اقتضرت عليهم نتائج البحث الحالي .

ثالثاً: أداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ،صممت استبانة مؤلفة من مجموعة من الاسئلة بما يتوافق مع اهداف البحث واغراضه ،وجهت لمجموعة من العاملين في المدارس الابتدائية في مركز المدينة والقرى والارياف التابعة له عن واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية، تكونت من (14) فقرة بمجالين هما:

-المجال الاول / واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم.

-المجال الثاني / الصعوبات التي تواجههم لتطبيق هذا التعلم .

عرضت الاستبانة على (13) من المحكمين ضمن التخصصات الانسانية وقد اجمعوا على صلاحيتها ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة .

إما عن الثبات فقد تم مقابلة عينة استطلاعية من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الابتدائية خارج نطاق العينة وبواقع (15) معلم ومعلمة وبعد ثلاث اسابيع تم اعادة مقابلتهم للتحقق من معامل الثبات لاداة البحث باستخراج معامل الارتباط بين اجابتهن في المرتين وكان (0.80) وهو معامل ثبات جيد.

أما عن كيفية تصحيح اجابات المستجيبين على فقرات الاستبانة للمجالين الاول والثاني فقد كانت على بدائل كثيرة بدرجة 3، ومتوسطة بدرجة 2، قليلة بدرجة 1 .

المبحث الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: في الاجابة عن السؤال الاول من مشكلة البحث :

1- ما واقع التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟

لأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقدير اجابات عينة البحث (ن=60) على فقرات الاستبيان الكلي ولكل فقرة من فقراته البالغة 7 فقرات .

الجدول رقم (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان



ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الرتبة
1	هل يمتلك جميع التلاميذ أجهزة محمولة وحواسيب مما يساهم في التوظيف الجيد للتعلم عن بعد	2.00	%66	3
2	هل يجيد جميع التلاميذ استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم كالحواسيب والهواتف الذكية	2.43	%81	2
3	هل هناك فصول الكترونية لتنفيذ محتوى المنهج ام الاعتماد على الخوادم التعليمية	1.7	%57	5
4	هل تتوفر كوادر مؤهلة لإدارة الصفوف الالكترونية	2.00	%66	3
5	هل يساعد التعلم عن بعد التلاميذ استيعاب المواد الدراسية بشكل جيد	2.5	%83	1
6	هل يستطيع التلاميذ من التعلم عن بعد دون مساعدة اولياء امورهم	1.95	%65	4
7	هل جودة الانترنت متاحة ومناسبة لتدعم تواصلكم مع تلامذتكم	1.95	%65	4
	المجموع العام	2.07	%69	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (1) بأن المتوسط العام لاستجابات عينة البحث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بتقدير (2.07)

ونسبة مئوية مقدارها (%69) ومقارنة هذا المتوسط مع درجة معيار الاجابات نلاحظ ان واقع التعلم عن بعد في هذه المرحلة

كان بشكل عام بدرجة متوسطة

وقد يعود السبب في ذلك الى :-



1- بسبب قسرية تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا والاتجاه نحو التعلم عن بعد فرض على القيادات التعليمية واسر التلاميذ صعوبات اوجدها الاساليب الحديثة، كقلة العاملين فيه، وضعف الامكانيات المتاحة في مدارسنا اليوم وخصوصاً في العراق بالمرحلة الابتدائية .

2- هناك بعض المآخذ التي أخذت عليه منذ بدايته بدءاً بالصعوبات الفنية وقلة الكوادر المؤهلة والوسائل التعليمية لمواكبته، وانتهاء بعدم توفر الخبرة الكافية لإدارة التعلم عن بعد وتنفيذها بأكمل وجه ، و اعداد المحتوى التعليمي الالكتروني الملائم لهذه الفئة العمرية .

3- عدم تدريب التلاميذ وتهيئتهم واسرهم لعملية التعلم بوساطة التقنية الحديثة فضلاً عن الامر قد يعود الى ضعف الامكانيات الاقتصادية للأسرة وتعسرهما .

4- التحديات التي يتعرض لها الطفل والاسرة في هذه المرحلة التي تتطلب من الاسرة توفير غرفة خاصة لكل طفل لمواكبة التعلم عن بعد تتميز بتوفير جو من الهدوء والسكينة لتلقي المعلومات من المعلم .

5- الصعوبات التي تواجه تعليم الاطفال كضعف جودة الانترنت، وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، والتي تشكل تحدياً اخر مضاف للتحديات المادية بالنسبة للتلاميذ واسرهم .

6- عدم وجود فصول الكترونية ومنصات الكترونية خاصة بكل مرحلة دراسية والاكتفاء بالخوادم التعليمية كقناة (التلكرام والواتسب) لبث محتوى المادة من قبل المعلم وربما قلة التفاعل المباشر بين المعلم وتلامذته .

7- الضغط المتزامن من قبل المعلمين والتلاميذ على شبكات الانترنت وصعوبة الوصول الى الفصول الدراسية .

2/ اما الاجابة عن السؤال الثاني والذي يتعلق بالتحديات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

- من اجل الاجابة عن هذا السؤال :- تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لكل فقرة من

الفقرات وجدول (2) يوضح ذلك :



رقم (2) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لاستجابات افراد العينة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الرتبة
1	يستغرق التعلم عن بعد الكثير من الوقت والجهد في اعداد ادوات تقييم مناسبة كبديل لتقييم الواقعي	2.66	%89	4
2	كثرة الاعداد في الصف الالكتروني التي يصعب معها التواصل معهم في التعلم عن بعد	2.81	%94	1
3	صعوبة في استجابة التلاميذ لنمط التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية لقلة خبرتهم في استعمال التكنولوجيا	2.3	%77	6
4	يفتقر التعلم عن بعد اسلوب التفاعل المباشر بينكم وبين تلامذتكم	2.7	%90	3
5	لا يوجد تعاون من قبل اولياء امور التلاميذ مع معلم ومعلمة الصف تطبيق هذا النوع من التعلم	2.4	%80	5
6	صعوبة تكليف الطلبة بأنشطة عملية نتيجة التواصل عند بعد	2.8	%93	2
7	يواجه المعلم وتلاميذه واولياء الامور تحديات تقنية وتواصلية في تطبيق التعليم الالكتروني	2.7	%90	3
	الدرجة الكلية	2.62	%87.5	مرتفعة

يتضح من البيانات الواردة في جدول (2) السابق ان التحديات كثيرة لتطبيق التعلم عن بعد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ،اذ بلغت الدرجة الكلية للوسط الحسابي (2.62) ،ونسبة مئوية تتراوح ما بين (77%) الى (94%)، وان الدرجة الكلية لتلك التحديات كانت مرتفعة وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (87.5%).

وترى الباحثة ان النسبة المئوية للدرجة الكلية للتحديات بلغت (87.5%) وهي درجة مرتفعة ،اذ تحصلت الفقرة رقم (2) على المرتبة الاولى بوسط حسابي مقداره (2.81) وبنسبة مئوية بلغت (94%) وربما يعود السبب في ذلك لكثرة اعداد التلاميذ في الصف الالكتروني وصعوبة التواصل معهم الكترونياً بصورة منفصلة ومعرفة مستوياتهم ،اما الفقرة رقم (6) فقد تحصلت على المرتبة الثانية في قائمة التحديات بوسط حسابي مقداره (2.8) ونسبة مئوية مقدارها (93%) وربما يعود السبب في ذلك لصعوبة تكليف الطلبة بأنشطة عملية ومتابعتها الكترونياً من خلال وسائل الاتصال ،اما الفقرة رقم (7) جاءت بالمرتبة الثالثة بوسط حسابي مقداره (2.7) وبنسبة مئوية مقدارها (90%) وربما يعود السبب في ذلك الى كثرة التحديات التي تتعلق بالجانب الفني والمهاري والتقني بالنسبة للتلاميذ واولياء امورهم ومعلميهم .

وقد تفسر ايضاً هذه النسب المرتفعة الى عدة اسباب منها -

1- ان بعض المواد التعليمية كالقراءة والرياضات واللغة الانكليزية تحتاج الى تطبيق عملي من قبل المعلم والتلميذ وقد لا يغطي التعلم عن بعد هذه المواد عملياً بصورة دقيقة ،فضلا عن عدم قدرة المعلم على تكليف التلميذ بتنفيذ هذه الدروس وتطبيقها عملياً ومتابعة الفروق الفردية لديهم

2- صعوبة التعامل مع هذه الفئة العمرية في التعلم عن بعد فنياً وتعليمياً لانها تحتاج الى تواصل مباشر من قبل المعلم والتلميذ فضلاً عن ذلك انها تحتاج الى مساعدة من قبل اولياء الامور وفي هذا الجانب هنالك تحدٍ كبير وخصوصاً للتلاميذ الذين يسكنون القرى والارياف والذين لا يمتلكون هواتف نقالة خاصة بهم ،وعدم معرفة عوائلهم بألية التعلم عن بعد لمساعدتهم .

3- اكتظاظ الصفوف الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ وانخفاض دافعتهم بالمشاركة فضلاً عن صعوبة متابعة المعلم لذلك .

4- تحتاج المواد الدراسية الى ساعات كثيرة من الاعداد وتحويل والمحتوى التعليمي والانشطة الخاصة به الى مادة الكترونية مناسبة لمستوياتهم المعرفية

5- عدم اكتساب التلاميذ للمهارات الرئيسة كما في التعليم التقليدي بسبب ضعف مهارتهم في استعمال الهواتف النقالة او الحاسوب او بسبب عدم مساعدة اولياء امورهم في ذلك.

6- قد تشكل هذه التحديات الالفة الذكر تحدي كبير للمعلم بحيث تعيقه عن اتمام المنهج بأتم صورة



7- وبهذا تتشابه نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة الحناوي ونجم (2019) التي اكدت وجود درجة مرتفعة من المعوقات التي تعترض تطبيق التعلم الالكتروني في المدارس الاساسية بنابلس .

ثانياً: التوصيات

- 1- التثقيف المستمر من قبل ادارة المدرسة بالأساليب الحديثة للتعلم الالكتروني عن طريق التواصل الجاد والمكثف مع اولياء امور التلاميذ .
- 2- توفير كادر إداري فني ومدرب للرد إلكتروني على استفسارات المعلمين واولياء امور التلاميذ ،والتلاميذ انفسهم لتقديم العون والمساعدة لهم .
- 3- استعمال وسائل الكترونية حديثة في تعليم اطفال هذه المرحلة وتدريب المعلمين عليها .
- 4- دمج التعلم عن بعد مع التعلم التقليدي عن طريق تخصيص يوم في الاسبوع او الشهر للتلاميذ بممارسة التعلم عن بعد الى جانب التعلم التقليدي
- 5- اقامة ندوات خاصة للتوعية بأهمية التعلم عن بعد وضرورته لاولياء الامور وخصوصاً في القرى والارياف .
- 6- تنمية الخبرات اللازمة للمعلمين لاختيار المحتوى التعليمي وتصميمه ليناسب قدرات التلاميذ واستعداداتهم .
- 7- توجيه ادارات المدارس لتقليل العبء النفسي للتلاميذ واولياءهم ،عن طريق تقديم خدمات الدعم والارشاد والتوجيه والانضباط المدرسي .

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة

- 1- وضع أنظمة وقوانين وتشريعات ،توضح الية استعمال الاساليب الحديثة في التعليم الابتدائي الى جانب التعلم الحضوري في المدارس .
- 2- دعم التعلم عن بعد في المدارس الابتدائية عن طريق توفير و تعزيز شبكات الاتصال المجانية فيها
- 3- اعداد مادة الكترونية مرئية ومسموعة مصحوبة بأنشطة تعليمية مناسبة تحاكي مستوياتهم المعرفية وتوفير دليل مساعد للمعلم بذلك .



4- تضمين مقررات اعداد المعلمين في الجامعات العراقية ببرامج عن اعداد المحتوى الالكتروني الخاص بالمرحلة

الابتدائية

5- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول واقع التعلم عن بعد من وجهة نظر اولياء الامور .

المصادر

- الاخرس ،يوسف (2018) : اثر تطبيق استراتيجية التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضات في الصفوف الاساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات ،مجلة دراسات العلوم التربوية ،(45)70-80.

- الحسيني ،فايزة أحمد (2020)التعليم الالكتروني في زمن كورونا: المال والامال المجلة الدولية للعلوم والبحوث في العلوم التربوية .3(4).

-أدم ،الامين عبد القادر ،وماريا ،حسين علي (2016): الوسائل وتكنولوجيا التعليم ،ط1،مكتبة دار المتنبى ،العراق .

-آل عامر ،حنان سالم (2012) : متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني ،ط1، مجلة القراءة والمعرفة ،مصر .

-الكلوب ،بشير (1993): التكنولوجيا في عملية التعليم ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

-حجي ،اسماعيل (2004): التعليم الجامعي المفتوح عن بعد ،ط2،عالم الكتب ،القاهرة .مصر .

- حسامو ،سهى علي ،والعبد الله ، فواز ابراهيم (2011) واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من

أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27،ملحق 1.

-حناوي ،مجدي محمد رشيد ،ونجم ،روان نضال (2019) جاهزية معلمي المرحلة الاساسية الاولى في المدارس الحكومية في

مديرية نابلس لتوظيف التعلم الالكتروني .الكفايات ،الاتجاهات ،المعوقات ،مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث ،مجلد (5)

العدد (2) .

-زين الدين ،محمد ،(2005): تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات (منظومة التعليم عبر الشبكات)،ط1،عالم الكتب

،القاهرة ،مصر .

- سالم ،احمد (2004):تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني ،ط1، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ،العراق .



-سوهام ،بادي (2005):سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي :دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري ،الجزائر .

- عبد الباري لينا جمال علي (2017) دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان ،رسالة ماجستير منشورة ،قسم الادارة والمناهج ،كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الاوسط .

-عبود،عبد الغني واخرون (1994): التعليم في المرحلة الاولى واتجاهات تطويره ،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،مصر .

-كاظم ،سمير مهدي (2021) واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير منشورة ،قسم الادارة والمناهج ،كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الاوسط

-مصطفى ،فهيم (2005):مدرسة المستقبل ومجالات التعلم عن بعد ،ط2،دار الفكر العربي ،القاهرة .مصر .

- Salem, Ahmed (2004): Education Technology and E-learning, 1st Edition, Al-Rasheed Library for Publishing and Distribution, Iraq.

- Abdel Bari Lina Jamal Ali (2017) The role of secondary school principals in employing e-learning from the point of view of teachers in Amman Governorate, published master's thesis, Department of Administration and Curricula, College of Educational Sciences, Middle East University.

- Al-Akhras, Youssef (2018): The effect of applying the e-learning strategy on academic achievement in mathematics in basic grades in the Capital Governorate from the point of view of mathematics teachers, Journal of Educational Sciences Studies, (45) 70-80.

- Hinnawi, Magdi Muhammad Rashid, and Najm, Rawan Nidal (2019) Readiness of teachers of the first stage in government schools in the Directorate of Nablus District to employ e-learning.



- Hosamou, Soha Ali, and Abdullah, Fawaz Ibrahim (2011) The reality of e-learning at Tishreen University from the point of view of both faculty members and students, Damascus University Journal, Volume 27, Supplement 1.
- Kazem, Samir Mahdi (2021) The reality of distance education in Iraqi universities in light of the Corona pandemic from the point of view of students and faculty members, published Master's thesis, Department of Administration and Curricula, College of Educational Sciences, Middle East University
- Al-Husseini, Fayza Ahmed (2020) E-learning in the time of Corona: Money and Hopes International Journal of Science and Research in Educational Sciences.3 (4).
- Abboud, Abdel-Ghani and others (1994): Education in the first stage and directions for its development, 1st Edition, Al-Nahda Library, Cairo, Egypt.
- Adam, Al-Amin Abdul Qadir, and Maria, Hussein Ali (2016): Means and Technology of Education, 1st Edition, Dar Al-Mutanabi Library, Iraq.
- Al Amer, Hanan Salem (2012): Requirements for the application of e-learning, 1st edition, Reading and Knowledge Magazine, Egypt.
- Al-Klub, Bashir (1993): Technology in the Education Process, Al-Shorouk House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Heggy, Ismail (2004): Open University Distance Education, 2nd Edition, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Mostafa, Fahim (2005): The School of the Future and the Fields of Distance Learning, 2nd Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt



- Soham, Badi (2005): Policies and strategies for employing information technology in education towards a national strategy for employing information technology in higher education: a field study in the universities of the Algerian East, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mentouri University, Algeria
- Zain El-Din, Muhammad, (2005): Developing the teacher's competencies for education via networks (the system of education via networks), i 1, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt

